الاستغراق المعرفي لدى طلبة الجامعة

هدير فاضل بدن

hadeer.fadel1206a@coeduw.uobaghdad.edu

.iq

أ.د. أمل كاظم ميرة

prof.dr.amal1@gmail.com

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على الاستغراق المعرفي لدى طلبة الجامعة ويتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة من كلا الجنسين (ذكور ,اناث)والتخصص (علمي ,انساني)للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) تكونت عينه البحث (٥٤١) طالب وطالبه اختيروا بطريقه الطبقية العشوائي لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس الاستغراق المعرفي ,وقد تألف المقياس في صيغته النهائية بعد استكمال شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز من (٤٧) فقره, , تم تطبيق المقياس على عينه البحث ,واعتمدت الباحثة عدد من الوسائل الاحصائية ا تحليل البيانات منها (الاختبار التائي لعينة) (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) (معامل ارتباط بيرسون) (معادلة الفا كرونباخ),وقد ظهرت النتائج ان طلبة البحث الحالي لديهم استغراق معرفي ,وقد خرج البحث بتوصيات منها ,تعزيز الاستغراق المعرفي من قبل المراكز الارشادية المتواجدة في الكليات عن طريق اقامة ورش ودورات .

الكلمات المفتاحية:الاستغراق المعرفي، طلبة الجامعة.

cogntivie Absorption of University Students

Hadeer Fadel Badan

Professor –Dr.Amal k. Meera Al –Rubaie

University of Baghdad

College of Education for Women

Abstract

he current study aims to explore Cognitive absorption re university students. The study focuses on students from both genders (male and female) and from various specializations (scientific and humanistic) during the academic year 2024–2025. To achieve the study objectives,

the researcher developed a final version of the Epistemic Cognitive absorption re Scale after ensuring its validity and reliability, consisting of 47 items. After administering the scale to a sample of (541) male and female students selected using the stratified random sampling method in a manner appropriate to the nature of the population, the researcher employed several psychometric methods to analyze the data and verify the study hypotheses. Among these methods was the T-test for one sample and Pearson correlation coefficient (Alpha Cronbach equation). The results revealed that university students demonstrated a high level of epistemic engagement. The study concluded with several recommendations, including enhancing epistemic engagement among university students through guidance centers affiliated with the colleges by organizing workshops and training courses.

Keywords: "Cognitive absorption, University Students.

مشكلة البحث:

تعد المرحلة الجامعية من المراحل الصعبة التي يمر بها الطالب الجامعي على الرغم من اهميتها في بناء واكتمال شخصيه الطالب اذ يجد فيها الطالب نفسه امام مرحلة ممهدة لمستقبله فيبدأ من خلالها تحديد أهدافه ومن ثم التخطيط لها والسعي لتحقيقها وبما ان الطلبة الجامعيين في المجتمع بصورة عامة والطلبة في المجتمع العراقي بصورة خاصة يعانون من مشكلات وازمات كالأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي تؤدي الى عرقلة سير الحياة بأكملها واولها سير الحياة التعليمية والتي تلقي بظلال انعكاساته السلبية على الطالب بالدرجة الأولى وبما ان العالم يشهد تطوراً على جميع الأصعدة معرفية واكاديمية ومعلوماتية واجتماعية ولكون الطالب العراقي اصبح بين ان يواكب هذا التطور وبين مواجهته للازمات والمشكلات وان هذه المواجهة تؤثر على تقدمهم وتوافقهم الاكاديمي وتحقيق رغباتهم وطموحاتهم في المجال التعليمي بصورة خاصة وفي مجالات الحياة بصورة عامة ونتيجة لذلك يستطيع البعض منهم التعامل مع هذه الصعوبات ومواجهتها والبعض الاخر لا يمتلك القدرة الكافية على مواجهتها (موسى,٢٠١٤:٢) حيث يجد المتعلم نفسه أمام خيارين: أولهما يتمثل في الكم الهائل من المعلومات المتدفقة من مصادر متعددة، بما يفرض عليه التعامل مع وسائل نقل المعرفة التي قد تُحدث حالة من التشتت المعرفي وتصعّب من عملية ترشيح المعلومات واستنباط ما هو مفيد وملائم منها؛ أما الخيار الثاني فيتجلى في بيئة معرفية تتسم بسرعة التغير، مما قد يدفع الطالب

إلى مواقف تعليمية لا تتوافق مع رغباته وقدراته الإدراكية، فيفقد السيطرة ويشعر بالإحباط.وفي هذا السياق، فإن تدني مستوى الاستغراق المعرفي قد يُعد مؤشرًا على ضعف التحصيل الأكاديمي المستقبلي، كما يرتبط بظهور مجموعة من المشكلات السلوكية والتربوية، مثل التشتت الدراسي وضعف الدافعية داخل البيئة التعليمية، وهو ما ينعكس في صورة تعلم سطحي يعتمد على الحفظ والتلقين دون إدراك حقيقي ، ما يُعد من المظاهر السلبية المرتبطة بانخفاض مستوى الاستغراق المعرفي.ومن المهم ويشغل هذا المفهوم اهتمام الباحثين لما له من أثر بالغ على مستوى استغراق طلبة الجامعة في المعرفة (البينا، ٢٠٠٧: ٨٣.)وعند الحديث عن الاستغراق المعرفي، يُلاحظ أن عدداً غير قليل من طلبة الجامعة يعانون من ضعف في هذا الجانب، إذ يظهر أنهم غير مستغرقين معرفياً في المقررات الدراسية التي يتلقونها، الأمر الذي يؤدي إلى تدني مستوى تحصيلهم الأكاديمي، ويحد من تطور أفكارهم وتوسع آفاقهم نحو المعرفة، خاصة إذا لم يكن المنهاج الدراسي قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية. ومن هنا، فإن مخرجات التعلم لدى هؤلاء الطلبة تتأثر سلباً، بما في ذلك مهارات التفكير العليا، والقدرة على استخدام العمليات العقلية بفعالية، وكذلك ضعف التنظيم الذاتي للتعلم ومن خلال ذألك تمحورت مشكله البحث بالإجابة عن التساؤل الاتي :**هل طلبه الجامعة لديهم استغراقاً معرفياً؟**

أهمية البحث :

يعد طلبة الجامعة طليعة العالم الأكاديمي، فهم يؤدون دورا حاسما في تشكيل مستقبل المجتمعات في جميع أنحاء العالم ولا يمكن التقليل من أهمية طلبة الجامعة، فهم القوة الدافعة وراء الابتكار والبحث والتقدم في مختلف المجالات، إنهم الأشخاص الذين سيستمرون في تولي أدوار مهمة في الحكومة وقطاع الأعمال والأوساط الأكاديمية ومختلف القطاعات الأخرى، وعلى هذا النحو، فمن الضروري أن يحصلوا على تعليم عالي الجودة يزودهم بالمعرفة والمهارات وقدرات التفكير النقدي اللازمة للتنقل في عالم متزايد التعقيد والترابط، ، فمن خلال أبحاثهم وابتكاراتهم وإبداعهم، يسهمون في تطوير تقنيات ونظريات وحلول جديدة لعدد لا يحصى من التحديات التي تواجه البشرية، و هم في طليعة الأبحاث المتطورة التي لديها القدرة على إحداث ثورة في الطريقة التي نعيش بها ونعمل ونتفاعل مع العالم من حولنا، علاوة على ذلك، فإن طلبة الجامعة هم محركات النمو الاقتصادي والازدهار وتقدم أي بلد في الوقت الحاضر لا يتوقف على مواردها الاقتصادية والاجتماعية دائماً وإنما يتوقف على الثروة الإنسانية التي يمتلكها إذا أحسن توجيهها وتحصينها من المشاكل التي تظهر حاضراً ومستقبلاً ، ولكي نتمكن من أن نعطي اهتماماً أكيداً لثروتنا البشرية لابد من إعطاء أولوية لشريحة طلبة الجامعات لأن الشباب الجامعي يشكل أهم قوة بشرية لأي مجتمع؛ فهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج فكما يقول الفيلسوف الألماني (غوته) "مستقبل الأمة نابع من طاقات عناصرها الفتية"

(عربيات,٢٠٠١:١٧)ولذلك فان الاستغراق المعرفي يعد استثماراً نفسياً في عملية التعليم ، والرغبة في تحقيق ما هو خلف متطلبات الدراسة واداء للتحديات التي يواجها الطالب خلال عملية التعليم فضلاً عن ذلك إن الاستغراق المعرفي يكون الطالب فيه منظماً ذاتياً ويملك كثيراً من الاستراتيجيات التي تجعل الطلبة واعين بذاتهم وبالأخرين وتكسبهم مهارات التواصل مع الآخرين وتزودهم باليات التعامل مع الظروف والمواقف الغير مألوفة (Meece & Hoyle,1988:514). وركز الباحثون والتربويون في الآونة الأخيرة بشكل متزايد على دراسة الاستغراق المعرفي باعتباره مفتاحاً لمعالجة العديد من المشكلات مثل تدني مستوى التحصيل الدراسي ووجود مستويات عالية من مشاعر الملل والاغتراب لدى الطلاب، وارتفاع مستوى التسرب الدراسي ولذلك فان الاستغراق المعرفي يشير إلى مقدار الطاقة الجسدية والنفسية التي يبذلها الطالب لتحقيق المعرفة والخبرة الأكاديمية ويتضمن الطاقة التي يبذلها الطالب في المذاكرة وقضاء وقته في التعلم في الجامعة والأنشطة الجامعية وتفاعله مع أعضاء هيئة التدريس وزملاؤه إذ أصبح استغراق الطلبة في الحياة الجامعية هدفاً نأمل من خلاله تعزيز قدرات الطلبة على اكتساب اليات وكيفيات التعلم لكي يصبحوا متفوقين في مجتمعاتهم . (Fredricks, et al, 2004:59)يعد الاستغراق المعرفي من اهم القضايا التي شغلت اهتمام التربويين فهو يوفر بيئة تعليمية تجعل أغلبية الطلاب يميلون إلى التعاون والكفاءة في ممارسة الأنشطة التعليمية مما يحول التعلم السلبي إلى تعلم فعّال نشط يشجع الطلاب على الاستغراق في التعلم ويساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ويأخذ الطلاب إلى مستويات فهم أعمق تمكنهم من تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية ويمكن تحقيق الاستغراق المعرفي من خلال استغراق الطلاب في أنشطة تتطلب مستويات عليا من النشاط العقلي بدلاً من الاعتماد على الحفظ والاستظهار والعمل على إثراء البيئة التعليمية للطلاب وتشجيعهم على ممارسة المهام التي تتطلب تطبيق النظريات والمفاهيم في حل المشكلات العلمية(Cuhader,2013:42-55) ان الطلبة المستغرقين في مهامهم التعليمية لديهم الفرصة للاستفادة بشكل أكبر من المحتوى العلمي الذي يعرضه المعلم للرغبة في التفاعل وشغفهم في الأنشطة فالاستغراق المعرفي يعزز الجوانب الإيجابية في شخصيه الفرد وتتحقق عندما ينسى الفرد نفسه في اثناء عمليه التفكير والعمليات العقلية في حل المشكلات فيستغرق الفرد في تنفيذ المهام والاعمال المرتبطة بهذه المشكلات مقترنا بحاله من الابتهاج والسعادة ويحقق النجاح وتصبح حياته الدراسية هادفه. وقد اشارت نتائج دراسة (Wang et al ,2011) الى ان الطلاب الاكثر استغراقا في الدراسة يؤدون اداء اكاديميا أفضل كما أن الطلاب الذين يحضرون الى الجامعة بانتظام يركزون على التعلم ويلتزمون بقواعد الجامعة ,ويحضون عموما بدرجات اعلى في الاختبارات(Wang,2011:49)ولذلك فان الطلبة الذين يستغرقون معرفيا يفكرون

بعمق في المعلومات الجديدة ويستخدمون استراتيجيات التنظيم الذاتي التي تزيد من فهمهم للمادة التعليمية وينتقلون من دراسة معرفية سطحية الى دراسة معرفية عميقة ذات معنى ويمتازون بمستوى عال من الدافعية والكفاءة في عمليه التعلم والتمتع بدرجه عالية من الحماس والنشاط (Wilson,2002: 32)ويتبين ان الاستغراق المعرفي ما هو الا مفهوم له تأثير على اداء وانجاز الطلاب اذ يعزز الاداء ذاتيا فالطالب في حاله الاستغراق يكون مدفوعا بقوه اكبر لمواصلة انشطته التعليمية وقد يضع اهدافا اكبر تحديا لذاته في اطار الاستمتاع التي ارتبطت بحاله التدفق ويستغرق فيما يفعله فاقدا وعيه بذاته والزمن الذي يمر من حوله (الفيل,٢٠١٤: ٢٦٣)كما اوضح (wara et al,2018) ان الاستغراق المعرفي من شروط النظام التعليمي الجيد فهو مهم في عمليه التعلم وانجاز الطلاب ومواجهتهم للتحديات الأكاديمية فالطالب الذي يدخل في حاله الاستغراق يركز على اللحظة الراهنة كما انه يفقد الوعي بذاته واحتياجاته ويتفاعل مع المواقف التعليمي بسب الكفاءة الذاتية الجيدة كما انه لا يركز على الوقت و يعمل بكفاءة عالية نحو هدفه وغايته في تحقيق الرفاهية والرضا عن الحياه والتعلم الفعال(Wara et al,2018:108-118) .

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبه جامعه بغداد الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ومن كلا الجنس(ذكور - اناث) وللتخصص(علمي _انساني)

تحديد المصطلحات:

الاستغراق المعرفي(Cognitive absorption)

اعتمدت الباحثة في الحصول على تعريف شامل للاستغراق المعرفي من خلال عرض وجهات نظر تكامليه ووجهات النظر هذه تمثل ثلاثة تيارات ذات صله لمفهوم الاستغراق المعرفي

عرفه كُل من باندورا:(Bandura,1997) : توقعات الفرد عن ادائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الاداء وكميه الجهود المبذولة لمواجهه الصعاب وانجاز السلوك المطلوب(Bandura,1997:37)

جكسنتمهالي (Gsikszentmihalyi ,2012): حاله من التركيز العميق تحدث عند الاستغراق في مهمه تتطلب بذل مزيد من الجهد المتواصل والمثابرة للوصول الى اعلى مستويات الاداء(Gsikszentmihalyi ,2012:55)

فاليراند (Vallerand,2015): ميل قوي نحو نشاط محدد ذاتيا يحبه الفرد ويجده مهما ذا قيمة عالية ويستثمر فيه الوقت والطاقة(Vallerand,2015:14) .....ومن خلال ما ذكر في اعلاه اشتقت الباحثة:

التعريف النظري للباحثة: نشاط معرفي ينتج من معتقدات الفرد في السيطرة على دوافعه الداخلية عند قيامه بمهامه الشخصية مما يجعله يستشعر اهميتها ويستثمر الوقت والجهد لا نجازها

التعريف الاجرائي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاستغراق المعرفي الذي تم اعداده من قبل الباحثة

فصل الثاني الاطار النظري:

-وجهات النظر التكاملية في تفسير مفهوم الاستغراق المعرفي

اعتمدت الباحثة وجهات النظر التكاملية استناداً الى (Agarwal and karahanna2000) اذ اكد نشوء الاستغراق المعرفي لا يعتمد على عامل واحد ,بل هو نتاج تفاعل ديناميكي بين الخصائص الشخصية للفرد الشغف للمعرفة وتجارب الانفعالية المرتبطة بحالة التدفق والمعتقدات الذاتية حول الكفاءة الذاتية هذه التيارات الثلاثة توفر اطارا تكاملياً لفهم الابعاد المختلفة للاستغراق المعرفي ,وتدعم اهمية النظر إلى الاستغراق كظاهرة متعددة المستويات ,ترتكز على تفاعل السمات الفردية مع السياق البيئي والمعرفي للنشاط القائم وكما يأتي:

جكسنتميهالي(Gsikszentmihalyi,2012)

فسر عالم النفس الامريكي جكسنتميهالي Gsikszentmihalyi التدفق على انه " نشاط الفرد الناتج من الدافعية الداخلية والتي تسهل له الاستغراق والاستمتاع في ممارسة الانشطة الاكاديمية لغرض تحقيق الأهداف المرسومة "، فالأفراد ذوو التدفق يوصفون بأن لديهم القدرة على إدارة توازن مناسب بين مواجهة التحديات والعمل على بناء المهارات، ووفقاً المفهوم التدفق فأنه لا يوجد أحد يقوم بأفعاله تلقائياً أو عفوياً بصورة كاملة، حيث يتعين علينا جميعاً القيام بأشياء معينة حتى لو لم نكن نستمتع في القيام بها وتشير حالة التدفق الى قوة دافعة كبيرة ، فالدافعية الداخلية لممارسة أي نشاط تستمر ما لم يكن هنالك متعة ، وإن ميهالي ذكر ان التدفق قوة تتزايد على أساس علاقتها بهدف الفرد ودرجة اهتمامه ومدى تركيزه ونمو مهاراته ،والتدفق خبرة ذاتية وتمثل ظاهرة ايجابية تتحقق عندما يذوب الفرد بالمهام والأعمال مقترناً بحالة من النشوة والابتهاج تعطي معنى للحياة ويكون هنالك هدف محدد يسعى الفرد لتحقيقه والوصول الية ، وتمثل حالة التدفق العامل الأهم في تكوين الهدف والمعنى للحياة وبالتالي تدفع الفرد الى الابداع والتميز(Nakamura&Gsikszentmihalyi,2002:39)كما ان التدفق حالة من التفكير العميق تحدث عندما يستغرق الفرد في التعامل مع مهام ذات طبيعة متحدية تتطلب تركيز ومثابرة والتزاماً بإنجازها ، وتحدث في الغالب عندما يتسق مستوى مهارة الفرد مع مستوى

التحدي في المهمة خاصه المهمة واضحة الأهداف ويحدث بموجب التفاعل تغذية راجعة فورية، والإحساس هنا يفضي حالة من التركيز التام على مواجهة تحدي واستغراقاً في التفكير فيه ولا يعطى مجالاً للتفكير في شيء آخر ويختفي انشغال الفرد بذاته ويصبح إحساسه بالوقت مشوشاً أو مضطرباً نتيجة الاستغراق في المهمة(Gsikszentmihalyi, 2006: 48)في حالة التدفق للمعرفة يسعى الطلاب إلى تكرار المهام التي حققوا فيها نتائج ، لانهم حققوا اتقان تحديات جديدة وطوروا مهاراتهم الحالية والتي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق أكاديمي أفضل والتدفق يؤدي إلى زيادة في المهارات والكفاءات في النشاط المعرفي ، ومن ثمَ هذا تحفيز للدافع الداخلي ، ويذكر ميهالي أن من أهم خصائص التدفق هو التركيز على التوازن بين تحدي نشاط معين ومهارة الفرد في تلك المهمة ، أما إذا تجاوز التحدي في نشاط تعليمي مستوى مهارة الطالب ، فمن المرجح أن يظهر القلق ويزيد الاحباط من احتمالية عدم الوصول إلى مستوى التعلم المطلوب إذا كان النشاط لا يتحدى مهارات الطالب فقد يظهر الاسترخاء ، ويمكن للطلاب تجربة التدفق عندما تكون مهاراتهم والتحديات التي يوجهونها عالية ومتوازنة وهذا يجعلهم يتعلمون المزيد وباهتمام أكبر، ويؤكد ميهالي أن الأعمال والأنشطة تكون أكثر متعة حينما يتماشى التحدي مع مستوى مهارة الفرد، فاذا كان النشاط سهلاً للغاية سينتج الملل ، واذا كان شديد الصعوبة ستكون النتيجة هي الشعور بالقلق ، أما حينما يستغرق الفرد في نشاط يتطلب تركيز شديد وتكون المهارات والتحديات مطلوبة لإداء المهمة متساوية تماماً ينتج عن ذلك خبرة متدفقة ممتعة(Csiksentmihalyi, 2008:88)والتدفق للمعرفة يؤدي إلى التكامل لان الانتباه والافكار والحواس والمشاعر تتركز على الهدف نفسه ويعزز التمايز الفردي ، والتكامل يسهل الأمان والاتصال ، ويذكر ميهالي أن بعض الافراد غير قادرين على الوصول إلى حالة التدفق وصعوبة في تركيز طاقتهم النفسية وهذه الصعوبة تجعلهم يتصرفون بطريقة تتعارض مع اهدافهم(Ljubin,2018: 99) يشير ميهالي الى أنّ الأفراد الذين لديهم كمالية معرفية عالية، وهي سمة شخصية تتسم بكفاح الفرد لبلوغ الكمال ووضع معايير عالية جدا للأداء الشخصي قد يكونون غير قادرين على التوافق ولكن يتمتعون بوعي ذاتي كبير اتجاه رأيي الآخرين في سلوكم وأدائهم ، وبالتالي لا يمكنهم تحقيق انسجام في الأفكار والاهداف والعواطف وجميعها ضرورية للتدفق ، ونظراً للمهارات العالية والتركيز السهل على المهمة يحققون التدفق للمعرفة ، ومن ثَم فان الآليات العاطفية والتحفيزية تشارك في السعي نحو الكمال ، والكمالية سمة تنتمي الى

التسلسل الهرمي للسمات من الدرجة الثانية ، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالضمير ، وهذه الكمالية التكيفية ترتبط بوضع أهداف ومعايير شخصية عالية والسعي من اجل الإنجاز والشعور بالرضا عن النفس عند تحقيق الاهداف وخاصة الأكاديمية منها (Tajana,et,al: 2018:42)

باندورا١٩٧٧(Bandura,)

اشار باندورا الى ان سلوك المبادرة والمثابرة يعتمد على احكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها لتتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة والكفاءة الذاتية هي ليست سمة من سمات الشخصية بل هي مجموعة من الاحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فحسب، ولكنها تتصل كذلك بالحكم على ما يستطيع إنجازه، وانها نتاج للمقدرة الشخصية، فمن خلال توقعات الفرد لكفاءته الذاتية يستطيع ان يحدد السلوك الذي يسلكه، ودرجة الجهد الذي سيبذله، ودرجة المثابرة، عند مواجهته للمشكلة أو الصعوبة التي تعترضه وهنا يؤكد باندورا على ان الاستغراق المعرفي يتطلب من الفرد ان يسلك بهذه الامور(Bandura, 1994: 72).يرى باندورا ان احكام الكفاءة الذاتية تؤثر في سلوك الفرد، اذ ان الافراد الذين يملكون إحساساً عالياً بالكفاءة الذاتية يميلون الى الاشتغال بالمهام التي يشعرون من خلالها بقدر عال من المنافسة والثقة والانجاز ويتجنبون المجالات التي لا يشعرون بها بذلك، وهناك بعض الافراد لديهم ادراكات بقوة الكفاءة الذاتية مع وجود نقص فعلي في مهاراتهم، ويتصرفون ويمارسون على ضوء احساسهم بما قد يؤدي الى نتائج وخيمة، اما الافراد الذين لديهم ادراكات بانخفاض مستوى الكفاءة الذاتية مع وجود ارتفاع فعلي في المهارة ، فهم يعانون من ضعف الثقة في النفس، والتردد في قبول المهام والتكليفات كما ان اعتقادات الكفاءة الذاتية تحدد الجهد المبذول من قبل الافراد ومدى حرصهم على مواصلتهم أو مثابرتهم في أداء النشاط المستهدف، فالأشخاص الذين لديهم ادراكات عالية بقوة الكفاءة الذاتية يبذلون جهودا اكبر ويحتفظون لمدة أطول بمعدلات للنشاط والمثابرة (Bandura, 1994:394). فالكفاءة الذاتية لا تحدد فقط ما اذا كان الشخص سوف يحاول القيام بسلوك ما، بل تحدد نوعية الأداء عندما تتم المحاولة فالمستوى العالي من الكفاءة، والذي يستتبع توقعات بتحقيق النجاح، انما يولد المثابرة في وجه العوائق والاحباطات والمثابرة التي تؤدي الى النجاح، انما تؤدي الى المزيد من رفع الكفاءة الذاتية. كما ان انخفاض الكفاءة الذاتية يؤدي الى انخفاض الجهود وبذلك يزيد احتمال الفشل، ورجحان المزيد من انخفاض الكفاءة الذاتية. (كفافي واخرون، ٢٠١٠: ٥٣٣)وتوافر معتقدات الكفاءة الذاتية تعد الاساس للدافعية البشرية والانجاز الشخصي وذلك لان الافراد مالم يؤمنوا بان افعالهم يمكن ان تقود الى النتائج التي يرغبون بها ، فان الحافز للعمل وسلوك المثابرة والمبادرة والدافعية ومواجهة الصعوبات ان الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية يؤدي الى اختيار اهداف عالية ذات قيمة،

وأيضا يؤدي الى استثمار جهود في تعلم الأشياء الجديدة، وبذل الجهود الكبيرة لتنفيذ المهام والثقة في ان الجهود ستكون نتيجتها النجاح، فإن تصورات الأفراد عن قدراتهم الشخصية تلعب دورًا حاسمًا في تحديد مدى استغراقهم المعرفي. حيث يرى بأندورا أن الكفاءة الذاتية العالية تعزز توقعات النجاح، مما يدفع الأفراد إلى الاستثمار بجهد معرفي أكبر، والمثابرة أمام الصعوبات، واستخدام استراتيجيات تفكير أكثر تعقيدًا. وبالتالي، تساهم الكفاءة الذاتية في رفع مستويات الاستغراق المعرفي، نظرًا لأن الأفراد ذوي الكفاءة المرتفعة يكونون أكثر ميلاً للانخراط بفعالية في العمليات الذهنية العميقة بدلاً من الانسحاب أو الاعتماد على أساليب سطحية . (Bandura, 1997:22) كما يؤكد بأندورا (١٩٩٧) أن الكفاءة الذاتية لا تؤثر فقط على مقدار الجهد المبذول، بل أيضًا على جودة الأداء المعرفي، من خلال تعزيز التركيز، وتحفيز التنظيم الذاتي، وزيادة الإصرار على إتمام المهام المعقدة بنجاح. إذ أوضح أن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية العالية "يظهرون مستويات أعلى من الجهد المعرفي والاستغراق، ويتعاملون مع الصعوبات بوصفها تحديات ينبغي التغلب عليها بدلاً من كونها تهديدات يجب تجنبها ومن ثمَ تسهم الكفاءة الذاتية المرتفعة في تعزيز الاستغراق المعرفي، من خلال دعم عمليات التركيز، والمرونة المعرفية، والاستخدام الفعال للاستراتيجيات المعرفية العليا. وبهذا المعنى، يمكن فهم أن الكفاءة الذاتية لا ترتبط فقط بالتحفيز المبدئي، بل تُعد عاملاً حاسمًا في استدامة الاستغراق الذهني العميق خلال عملية التعلم أو إنجاز المهام المعقدة.(Bandura, 1997: 39).

فاليراند (Vallerand,2002)

بعد ان تم تطويره في ضوء نظرية تقرير المصير أن الأفراد يستغرقون في أنشطة مختلفة طوال الحياة على أمل تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية التي تفترض وجود ثلاث حاجات مهمة واساسية لابد من ان يشبعها الفرد مثل الاستقلالية أي الرغبة بالمبادرة الشخصية والكفاءة أي الرغبة بالتفاعل مع البيئة، والارتباط أي الرغبة بالشعور والارتباط بالأخرين, ووفقا لهذا الانموذج فان الفرد يصبح شغوفا اتجاه أي نشاط يسمح له بكسب المهارات والشعور بالكفاءة وبتلبية احتياجاته النفسية الاساسية في البيئة ويوفر له فرصا في الاستغراق في التفاعلات الاجتماعية وتكوين العلاقات والصداقات بحرية وهذا يفسر ان الفرد الشغوف نحو نشاطا ما يستثمر وقته وجهده من اجل ان يلبي حاجته النفسية للاستقلالية والكفاءة والارتباط ,Ryan&Deci) (2003:253وبين فاليراند واخرون مفهوم الشغف في سياق نظريتهم الثنائية وعرفوا الشغف بأنه رغبة قوية اتجاه نشاط معين ذي مغزى وقيمة عالية يحبه الفرد ويجد ذاته فيه فيستثمر وقته وطاقته ويجد فيه المتعة والرفاهية و يحقق حياة متوازنة وهادفة، وينشا من الشعور الداخلي المتحكم فيه الذي يجعل الفرد يمارس انشطته الشغفة بحرية دون وجود ضغوط عليه، ويتصف هذا النوع باستغراق مقبول و متوازن مع مجالات الحياة الأخرى في حياة الفرد دون أن يكون

صراع بينهما أذ يشير الشغف على أنه ميل قوي نحو نشاط محدد ذاتيا يحبه الفرد ويجده مهما أو ذو قيمة عالية ، و يستثمر فيه الوقت والطاقة، وتخصيص وقت كاف له، وجعله أحد الجوانب المركزية لهوية الفرد وحياته، ويكون ذا قيمة عالية بالنسبة للفرد (Vallerand, .(104 :2010وفي السياقات التربوية، يُعد الشغف من المحددات النفسية الأساسية التي تُسهم في تعميق الاستغراق المعرفي للمتعلمين، إذ يُمثل محفزًا داخليًا يربط المتعلم بالمحتوى التعليمي من خلال ارتباط وجداني ومعرفي يدفعه إلى الاستغراق الفعّال والمستمر في التعلم. ويشير فاليراند وزملاؤه (Vallerand et al., 2007) يلعب الشغف دورًا محوريًا في تشكيل سلوك المتعلم، أذ يُعزز الشغف التفاعل الإيجابي مع المهام التعليمية ويقود إلى حالات عميقة من التركيز والاستمتاع، وهو ما يرتبط مباشرة بمفهوم الاستغراق المعرفي.٥٠٥-٥٣٤ :((Vallerand, R. J., et al. ,2007) ان الفرد الشغوف يستغرق في النشاط الذي يمارسه ليس للأداء فقط ، بل لأجل التميز والابداع والاتقان والوصول الى حالة من الاشباع والرضا الداخلي والشعور ان للحياة معنى دون أن ينظر الى أي من الدوافع الخارجية وبمجرد أن يصبح النشاط ممتع ذا قيمة عالية فإنه يؤدي إلى تطوير الشغف ، لأنه ينتج من الاستيعاب الذاتي للنشاط في هوية الفرد، اذ يحدث الاستيعاب الذاتي عندما يتوجه الأفراد بحرية للنشاط على أنه مهم بالنسبة لهم ، ينبع هذا النوع من الاستيعاب الداخلي من الميول الجوهرية والتكاملية للذات وينتج قوة تحفيزية للاستغراق في النشاط عن طيب خاطر ويولد إحساسا بالإرادة والتأييد الشخصي بشأن متابعة النشاط ، ويحتل النشاط مساحة كبيرة ولكن ليست طاغية في هوية الفرد ويتوافق مع جوانب أخرى من حياته(Vallerand, 2010: 110).

ومن خلال وجهات النظر التكاملية اشتقت الباحثة ثلاثة مجالات للاستغراق المعرفي.

مجالات الاستغراق المعرفي:

•أولاً : التدفق للمعرفة:(Flow of knowlede) وتعني نشاط الفرد الناتج من الدافعية الداخلية والتي تسهل له الاندماج والاستمتاع في ممارسه الأنشطة لغرض تحقيق الاهداف المرسومة

•ثانياً : الكفاءة الذاتية (efficiency Self-) وهي معتقدات الفرد حول قدرته في السيطرة على نشاط الشخصي والقدرة على انتاج مستويات معينه من الأداء

•ثالثاً :الشغف للمعرفة ((passion forknowlede) قوة تحفيزيه تقود الفرد نحو تحقيق الاهداف فتدفعه الى ممارسه النشاط بحب وبدون اكراه للوصول الى مستوى عال من الاداء.

مناقشة النظريات:

يتكامل كل من الكفاءة الذاتية، الشغف، والتدفق في بناء نظرة تكاملية شاملة للاستغراق المعرفي، إذ تعمل الكفاءة الذاتية كمنطلق أساسي يمنح الفرد الثقة، ويأتي الشغف كوقود عاطفي يُحفز على الاستمرارية، بينما يُجسّد التدفق الحالة الذهنية العميقة التي يصل إليها الفرد عند استغراقه

الكامل في النشاط المعرفي. هذه العلاقة التبادلية بين التيارات الثلاثة تُظهر أن الاستغراق المعرفي ليس مجرد حالة طارئة، بل هو نتيجة لتفاعل معقّد بين القناعة الذاتية، والدافع الوجداني، والتجربة العقلية, ومن خلال هذا التفاعل، يمكن اعتبار الاستغراق المعرفي نتاجًا تكامليًا لهذه التيارات الثلاثة؛ فالكفاءة الذاتية تمنح الفرد الثقة، والشغف يمنحه الدافعية والاستمرارية، بينما التدفق يعبّر عن الحالة الذهنية المثلى التي يصل إليها الفرد أثناء الاستغراق هذه الرؤية التكاملية تبرز أن الاستغراق المعرفي ليس حالة عشوائية، بل تجربة ناتجة عن انسجام بين قدرات الفرد، واهتماماته، وظروف النشاط الذي يمارسه.

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الاستغراق المعرفي

الدراسات العربية

١- **(بوعفيه خالد ،٢٠٢٠):** الاستغراق المعرفي وعلاقته ببعض الوظائف الجبيهة التنفيذية لدى الشباب المستخدمين للاجهزه الذكية ذوات الشاشة دراسة وصفيه بجامه قصدي رباح. سعت الدراسة الحالية الى التعرف على الاستغراق المعرفي لدى طلبة الجامعة والعلاقة الارتباطية بين الاستغراق المعرفي وبعض الوظائف الجبيهة التنفيذية لدى الطلبة المستخدمين للأجهزة الذكية ذوات الشاشة ،وقد اعتمدت على المنهج الوصفي ،باستخدام مجموعه من الادوات وهي مقياس الاستغراق المعرفي من تصميم الباحثة واختبار هانوي بالنسخة الإلكترونية ايضا اختبار ربط المسارات بالنسخة الإلكترونية واختبار الذاكرة العاملة البصرية اذا تكونت العينة من ١١٤ طالبا وطالبه اخيروا بطريقه العينة القصدية اذا تراوحت اعمارهم مابين ١٨_٣٦ سنه من ثلاث كليات (كليه المحروقات كليه الرياضات _وعلوم المادة وعلوم الاقتصادية) بجامعه قصدي مرباح واظهرت النتائج الدراسه نسبه انتشار الاستغراق المعرفي ووظيفه التخطيط لدى الشباب المستخدمين للأجهزة الذكية ذوات الشاشة .لاتوجد علاقه ارتباطيه داله احصائيا بين الاستغراق المعرفي والمرونة المعرفية لدى الشباب المستخدمين ، (بوعافية،٢٠٢٠:٥٢)

٢ -**(دراسة بوعافيه ,٢٠٢٤)** :الخصائص السيكومترية لمقياس الاستغراق المعرفي لدى طلاب الجامعات الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي .سعت الدراسة الحالية الى بناء و حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الاستغراق المعرفي الذي يمكن تطبيقه على فئة الشباب و لقد تم اختيار عينة الطلبة الجامعيين من فئة الشباب (٥٠) طالب، حيث تعتبر دراستنا استطلاعية منطلقين من فرضية مفادها أنه يمكن المقياس الاستغراق المعرفي المصمم في الدراسة الحالية، أن يكشف عن المظاهر السلوكية للإستغراق الذهني في الشاشة من خلال استخدام الطالب الجامعي لوسائط التواصل الاجتماعي فايسبوك نموذجا)، و قد توصلنا الى النتائج الآتية: بعد المعالجة الإحصائية التي هدفت الى حساب الخصائص السيكوميترية للاداة

المنجزة، تبين أنها صادقة وثابتة، ما يثبت صدق و فرضية الدراسة و صلاحية الاستبيان للكشف عن الاستغراق المعرفي.(بوعافية,٢٠٢٤:٢٥)

ثانيا: دراسات الأجنبية:

الدراسات السابقة التي تناولت الاستغراق المعرفي:

-دراسة كورالي موندويلر ٢٠١٥): (Coralie Mundwillr) النماذج العقلية الشائعة وعلاقته بالاستغراق المعرفي في سياق التعاون الشديد

-Shared Mental Models and Cognitive Absorption in the Context of Extreme Collaboration

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين النماذج الذهنية المشتركة والاستغراق المعرفي في سياق التعاون المكثف، مع التركيز على دور الثقة الجماعية كوسيط محتمل في هذه العلاقة تكونت عينة الدراسة من ٢٨ طالبا مستخدما للأجهزة وبالتالي ، فإن غالبية العينة تضم طلابا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ عاما تمثلت اداة الدراسة استخدام مقياس النماذج العقلية الشائعة ومقياس الاستغراق المعرفي و مقياس الثقة المجموعة واظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين النماذج العقلية الشائعة وأبعاد الاستغراق المعرفي تبين أن الثقة الجماعية تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين النماذج الذهنية المشتركة والاستغراق المعرفي Coralie). Mundwiller,2015:30)

-دراسة بولنت غورسل امير اوغلو ٢٠١٨ :(Bülent Gürsel Emiroğlu) تحليل استراتيجيات البحث عن معلومات الطلاب عبر الإنترنت، والتعرض لتلوث معلومات الإنترنت ومستويات الاستغراق المعرفي بناءً على متغيرات مختلفة

- Searching Strategies, Exposure to Internet Information Pollution and Cognitive Absorption Levels Based on Various Variables

سعت الدراسة إلى تحليل استراتيجيات الطلاب في البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، ومدى تعرضهم لتلوث المعلومات على الإنترنت، ومستويات الاستغراق المعرفي لديهم، وذلك استنادًا إلى متغيرات مختلفة مثل الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، ومتوسط الدرجات(GPA) ، ومدة استخدام الإنترنت، وتكرار استخدامه. تكونت عينة الدراسة من مجموعة الدراسة ١٩٨ طلاب الملتحقين بهندسة الكمبيوتر وتعليم الكمبيوتر والتعليم تمثلت اداة الدراسة من مقياس الاستغراق المعرفي و مقياس تلوث المعلومات الانترنت .واظهرت النتائج أن درجات الطلاب المتعلقة بهذه المتغيرات كانت أعلى من المتوسط. وأن متوسط درجات الطلاب الذكور لاستراتيجيات البحث عن المعلومات عبر الإنترنت كان أعلى من متوسط درجات الطالبات.

-فصل الثالث

مجتمع البحث(Research population) :يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات التي يجمعها إطار واحد او مجموعة من خصائص عينة واحدة، فالطلبة بإحدى الجامعات مجتمع تكون المفردة فيه طالباً (عودة ، ٢٠٠٢: ٢٩-٣٠) يتكون مجتمع البحث الحالي طلبة جامعه بغداد من(الذكور والاناث)ومن التخصص (علمي /انساني) الموجودين في (٢٤) كليه اذا بلغ عددهم (٥٤١١٠) طالب وطالبه منهم (٢١٢٧٥) ذكور و (٣٢٨٣٥)اناث للعام الدراسي(٢٠٢٤_٢٠٢٥) ، والجدول (١) يوضح ذلك

عدد الكليات	التخصص		الجنس		المجموع
	علمي	انساني	ذكور	اناث	
٢٤	١٦	٨	٢١٢٧٥	٣٢٨٣٥	٥٤١١٠

-عينات البحثResearch sample :

تعرف العينة بانها جزء من المجتمع المدروس أي مجموعة افراد المجتمع الذين تم اختيارهم بهدف جمع البيانات واصدار الاحكام واتخاذ القرارات (بدر و عبابنه, ٢٠١٠:٢٠) وتقوم الباحثة باختيارها من اجل اجراء دراستها عليها وفق قواعد وشروط خاصة حتى يتمثل المجتمع الذي تم السحب منه بصورة دقيقة (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠:٧٦)

عينات البحث:

أ- عينة التحليل الاحصائي

وقد تكونت عينة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالبً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتساوي بواقع (٢٠٠) طالب و (٢٠٠) طالبة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)عينه التحليل الاحصائي موزعه بحسب الجنس والتخصص

	ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
التخصصات الانسانية	1	تربية للبنات	--	25	25
	2	كلية ابن رشد	50	25	75
	3	اعلام	25	25	50
	4	علوم سياسيه	25	25	50
المجموع			100	100	200
التخصصات العلمية	5	علوم بنات	-	25	25
	6	هندسة	50	25	75
	7	علوم مختلط	25	25	50

	8	هندسه خوارزمي	25	25	50
المجموع			100	100	400
المجموع الكلي					

ب – عينة التطبيق النهائي

اختيرت عينة التطبيق بالطريقة الطبقية العشوائية و بالأسلوب المتناسب ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمه إلى طبقات منفصلة على وفق متغيرات الدراسة واعتبار كل وحدة واحدة (ملحم ,٢٠٠٠:١٢٦) اذ بلغت عينة البحث النهائية (٥٤١) طالبا وطالبة منهم (٣٢٨)اناث و (٢١٣) ذكور و(٣٤٢) علمي و(١٩٩) انساني، وتم توزيع الطلبة على (١٠) كليات للتخصص العلمي والانساني ، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣):يبين عينة البحث التطبيقية النهائية

التخصص	الكليات	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
العلمي	العلوم للبنات	--	50	50
	الهندسه خوارزمي	50	47	97
	العلوم	53	43	96
	هندسه	51	48	99
المجموع		154	188	342
الانساني	تربيه للبنات	-	35	35
	اعلام	19	40	59
	علوم السياسيه	26	38	64
	تربيه ابن رشد	14	27	41
المجموع		59	140	199
المجموع الكلي		213	328	541

رابعاً : أدات البحث instruments

يُطلق مصطلح اداة البحث على الاسلوب او الوسيلة التي يجمع بها الباحث البيانات والمعلومات المتعلقة بأهداف بحثه (سليمان ,٢٠١٤:٢١٧) ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب توافر اداة لقياس الاستغراق المعرفي

-**مقياس الاستغراق المعرفي:** من اجل اعداد مقياس الاستغراق المعرفي ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بإتباع الخطوات الاتية:

١- التخطيط للمقياس.

٢-اعداد فقرات المقياس بصورته الأولية.

٣- التحليل الاحصائي الفقرات المقياس

٤-. استخراج الخصائص السايكومتريه (Allen&yen,1996:10)

وفي ما يلي عرض لتلك الخطوات بشكل مفصل:

اولاً :التخطيط للمقياس :تتضمن هذه الخطوة تحديد مفهوم الاستغراق المعرفي ,وتحديد التعريفات النظرية واسلوب صياغة الفقرات وبدائل الاجابة وكما يأتي :

قامت الباحثة بأعداد مقياس الاستغراق المعرفي وفق الاجراءات الآتية

- **تم تحديد مفهوم الاستغراق المعرفي** من خلال اعتماد وجهات نظر تكامليه اذ تم تعريفه على وفق ذلك انه (نشاط معرفي ينتج من معتقدات الفرد في السيطرة على دوافعه الداخلية عند قيامه بمهامه الشخصية مما تجعله يستشعر اهميتها ويستثمر الوقت والجهد لا نجازها)

اعتمدت الباحثة على وجهات النظر تكامليه كإطار نظري يتم من خلالها اعداد مقياس الاستغراق المعرفي اذ تم تحديد ثلاثة مجالات لقياس الاستغراق المعرفي

– تحديد التعريفات النظرية لها وهي كالآتي:

- **أولاً** : التدفق للمعرفة (Flow of knowlede):وتعني نشاط الفرد الناتج من الدافعية الداخلية والتي تسهل له الاندماج والاستمتاع في ممارسه الأنشطة لغرض تحقيق الاهداف المرسومة
- **ثانياً** : الكفاءة الذاتية (Self– efficiency) وهي معتقدات الفرد حول قدرته في السيطرة على نشاط الشخصي والقدرة على انتاج مستويات معينه من الأداء
- **ثالثاً** :الشغف للمعرفة (passion forknowlede) قوة تحفيزيه تقود الفرد نحو تحقيق الاهداف فتدفعه الى ممارسه النشاط بحب وبدون اكراه للوصول الى مستوى عال من الاداء .

ثانيا:إعداد فقرات المقياس الاستغراق المعرفي بصيغتها الاولية قامت الباحثة بصياغة فقرات تغطي مجالات الاستغراق المعرفي التي تم تحديدها على وفق وجهات النظر التكامليه ، اذ تمكنت الباحثة من إعداد (٤٩) فقرة بصورته الأولية، موزعة على (٣) مجالات وفق النحو الآتي : المجال الاول الكفاءه الذاتيه (١٨) فقرة، المجال الثاني الشغف بالمعرفه(١٤) فقرة، المجال الثالث التدفق للمعرفه (١٧) فقرة، وكان عدد البدائل (٥): (تنطبق علي دائما ،تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا،لاتنطبق علي ابدا) وقد حرصت الباحثة على ان تكون فقرات المقياس من المواقف النفسية والاجتماعية الموجودة في الواقع التعليمي الذي يعيشه الطالب، وان تكون المفردات مفهومة واضحة المعنى، وان تكون صياغة الفقرات ملائمة لمجتمع البحث.

لقد راعت الباحثة في صياغة الفقرات كما يأتي :

١- ان تقيس كل فقرة من فقرات المقياس فكرة واحدة .

٢-عدم استخدام صيغة النفي كي لا يرتبك المستجيب

٣-تم اشتقاق فقرات المقياس من عدد من المصادر:

أ- الاطر النظريه

ب- الادبيات، والدراسات السابقة.

ت- دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عينة قوامها (٦٠) طالبا وطالبة، تم اختيارها من مجتمع البحث، وفقا لمتغيري (الجنس –والتخصص) . ملحق (٣)

الخصائص السايكومترية لمقياس الاستغراق المعرفي

الصدق الظاهري (Face Validity) للتحقق من صلاحية فقرات مقياس االاستغراق المعرفي وتعليماته، والبدائل الخاصة به اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وقد اشار ايبل (Ebel,1972) الى ان افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس هو ان يقوم عدد من المحكمين والمختصين بتقرير مدى تمثيل الفقرات للظاهرة المراد قياسها (Ebel,1972:555) لذا قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية في الملحق (٤) على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، والبالغ عددهم (١٠) محكمين في الملحق (٥) ، ما إذا كانت الفقرات صالحة او غير صالحة او تحتاج الى تعديل مع ذكر الملحوظات ان وجدت، اذ يعد التحليل المنطقي لفقرات المقياس ضروريا في بداية اعداده، لأنه يشير الى مدى تمثيل الفقرة ظاهريا للسمة التي اعدت لقياسها، فالفقرة الجيدة في صياغتها التي ترتبط بسمة موضوع الدراسة تسهم في رفع قوتها التمثيلية، ومعامل صدقها (الكبيسي، ٢٠٠٢:١٧١) وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (٨٠٪) فاكثر لكي تكون صالحة ويتم الإبقاء عليها في المقياس، واعتمادا على رأي الخبراء والمحكمين حذفت فقره(١٥)من مجال الكفاءه الذاتيه وحذفت فقره (١٠) من مجال التدفق للمعرفه الملحق (٦) وعدلت فقره (١,٨)من مجال الكفاءه الذاتيه وفقره (١٢,١٤) من مجال الشغف بالمعرفة وفقره(١٦,١٥) من مجال التدفق للمعرفة) واكد المحكمين ان فقرات المقياس تلائم مجتمع البحث الحالي، واجمع المحكمون ان الميزان المناسب يكون (خماسيا) واصبح عدد الفقرات (٤٧) جدول (٤) يبين ذلك.

جدول رقم (٤)نسبة اتفاق المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاستغراق المعرفي

المجال	رقم الفقرة	المحكمين		النسبة المئوية	الدلال m
		الموافقون	غير الموافقون		
الكفاءة الذاتية	7,5 و2,3,4,6 ,12,11,9,10,13و16,14, 18,17	10		%100	دالة
	1,8				

	15	4	6	%40	غير دالة
الشغف للمعرفة	1,2,3,4 ,5, ,6,7,8,9,10,11,13	10		%100	دالة
	12,14				
التدفق للمعرفة	1,2,3,4,5,6 ,7,8,9,11,12,13,14,17 ,	10		%100	دالة
	15و16				
	10	4	6	%40	غير دالة

وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس (٤٧) فقرة واصبح المقياس جاهزاً للإجراءات الاحصائية

وضوح التعليمات والفقرات (الدراسة الاستطلاعية) :

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طبق المقياس على عينة استطلاعية بالغ عددها (٦٠) طالباً وطالبة وأعطي لهم مثالاً يبين كيفية الاجابة عن اختيار البديل المناسب والذي يعبر عن الاجابة، وتمت الاشارة الى الطلبة ان المقياس معد لأغراض البحث العلمي، وانه ليس هناك داعي لذكر الاسم، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عنها، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة في تعليمات المقياس وخلال هذا التطبيق تبين أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها، إذ تشير الادبيات السابقة الى ضرورة التعرف على مدى فهم افراد العينة المستهدفة في الدراسة لتعليمات المقياس، وعلى مدى وضوح فقراته لديهم (فرج,١٩٨٠:١٩٦)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاستغراق المعرفي :

أشار المختصون في المقياس الى الاهمية الكبيرة لعملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس إذ إنها تساعد في الحصول على أدوات قياس فاعلة تقيس السمات قياسا دقيقا وتعمل على تطوير فقرات المقياس إذ تجعلها تسهم إسهاما ذات دلالة فيما يقيسه المقياس (النبهان , ٢٠٠٤:١٨٨) ويعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الرئيسة في بناء المقاييس التربوية والنفسية، لان التحليل المنطقي لها قد لا يكشف عن مدى صلاحيتها او صدقها بصورة دقيقة (Ebel,1972:408)ولان اعتماد الفقرات ذات الخصائص القياسية الجيدة تجعل المقياس اكثر صدقا وثبات لابد من التحقق من الخصائص القياسية الجيدة ليصبح المقياس اكثر صدقا وثباتا (Ghiselli,et al,1981:24)ويشير كيلفورد (Guliford,1954) لابد من ابقاء الفقرات المميزة واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تبديلها او تجريبها من جديد (آرفن ووليام،٢٠٠٣:٢٣٨) وقد

تحققت الباحثة من هذه الخصائص في مقياس الاستغراق المعرفي وقامت بتحليلها احصائيا في ضوء حساب القوة التمييزية للفقرات.

القوة التمييزية للفقرات Discrimination Power of items

تعد القوة التمييزية للفقرات واحدة من الخصائص السيكومترية المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة الفقرات في قياس السمة المراد قياسها ، لأنها تميز بين الافراد ذوي المستويات العليا من الدرجات، والافراد ذوي المستويات الدنيا منها في السمة نفسها التي تقيسها فقرات المقياس (Shaw,1967:97) أي قدرة الفقرات على التمييز بين الافراد الذين يملكون السمة والافراد الذين لا يملكونها، ولأجل التحقق من ذلك استخدمت الباحثة القوة التمييزية للفقرات المكونة لمقياس الاستغراق المعرفي .

أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

لقد اشار أيبل (Ebel) الى أن الغرض من استخدام هذا الاسلوب هو الابقاء على الفقرات ذات التمييز العالي، لأنها تعد فقرات جيدة في المقياس (Ebel,1972:392) واهمية ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة، وتشير آنستازي الى ان القياس النفسي يفضل ان يكون عينة التحليل الاحصائي للفقرات ما لا يقل عن (٤٠٠) فرد يتم اختيارهم من المجتمع الاصلي للبحث، وكما موضح في الجدول (٢)، ولغرض إجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

١- تطبيق مقياس الاستغراق المعرفي على عينة بلغ عدد افرادها (٤٠٠) طالبا وطالبة.

٢- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات استجابات عينة التحليل الاحصائي.

٣-ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة

٤-تعيين (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا اذ تعطينا هذه النسبة أكبر حجماً وأقصى تمايزاً ممكنين معاً (Stanley & Hopkins,1972:265) . وبما أن عدد أفراد عينة التحليل بلغ (٤٠٠) استمارة فان نسبة (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا هي (١٠٨) إستمارة وعدد استمارات المجموعة الدنيا (١٠٨) إستمارة اي ان عدد الاستمارات للمجموعتين (٢١٦) استمارة، ومن ثم طبق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا، والدنيا في كل فقرة، وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال موازنتها مع القيمة الجدولية، وكانت جميع الفقرات مميزة، أذ إن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين العليا، والدنيا البالغة أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤)، كما موضح في الجدول(٥)

جدول (٥)القوة التمييزية لفقرات مقياس (الاستغراق المعرفي)

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.44	.979	3.68	1.142	5.244
2	4.64	.538	3.60	1.191	8.245
3	4.51	.634	3.65	1.008	7.518
4	4.12	.770	3.83	1.156	2.148
5	4.22	.950	3.70	1.016	3.872
6	4.361	.6333	3.638	1.122	5.822
7	4.240	.7956	3.740	1.035	3.979
8	4.537	.5707	3.574	1.095	8.102
9	4.685	.5050	3.72	1.057	8.539
10	4.620	.5420	3.713	9575	8.571
11	4.333	.6835	3.759	1.031	4.823
12	4.564	.5844	3.509	1.147	8.516
13	4.472	.6898	3.564	1.052	7.493
14	4.657	.5323	3.509	1.234	8.877
15	4.453	.5362	3.314	1.220	8.880
16	4.44	.6461	3.370	1.090	8.808
17	4.703	.5999	3.268	1.132	11.638
18	4.361	.6761	3.018	1.282	9.624
19	4.268	.9821	2.972	1.363	8.017
20	4.407	.8092	2.925	1.235	10.423
21	4.361	.8588	2.824	1.266	10.438
22	4.370	.9627	3.055	1.458	7.818
23	4.231	1.0555	2.981	1.367	7.521
24	4.472	.8255	2.963	1.245	10.500
25	4.444	.7893	3.083	1.283	9.388
26	4.425	75.13	3.231	1.350	8,321
27	4.574	.6863	3.175	1.324	9.741
28	4.611	.6388	3.175	1.288	10.370
29	4.611	.5933	2.953	1.097	13.811
30	4.370	.6640	2.731	1.115	13.117

31	4.037	.8852	2.944	1.066	8.193
32	4.388	.8069	3.064	1.178	9.636
33	4.537	.7289	3.203	1.0916	7.623
34	4.379	.9736	3.351	1.007	7.623
35	4.370	.7050	3.203	1.141	9.035
36	4.472	.6030	3.157	.987	11.810
37	4.361	.6898	3.166	1.000	10.218
38	4.527	.6183	3.351	1.061	9.946
39	4.463	.7159	2.907	1.115	12.198
40	4.463	6893	2.731	1.019	14.621
41	4.351	.6741	3.027	9807.	11.562
42	4.518	.8028	3.268	1.010	10.067
43	4.259	.7020	3.083	8767.	10.880
44	4.314	.8047	3.111	1.053	9.438
45	4.250	1.0423	3.574	1.232	4.353
46	4.722	.4499	3.435	1.162	10.732
47	4.574	.5152	3.620	1.220	7.480

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال

بعد صدق الفقرات مؤشراً على قدرة الفقرة لقياس المفهوم نفسه الذي يقيسه الاختبار من خلال ارتباطها بمحك داخلي او خارجي، وافضل محك داخلي الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1997:211). إذ يوافر هذا الاسلوب محكاً داخلياً ويمكن الاعتماد عليه في إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس، ويشير معامل الارتباط هذا إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجات الكلية للمقياس (Oppenheim,1992:136) ، ولتحقيق هذا الاجراء اختيرت استمارات عينة التحليل الاحصائي وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس (حبيب ، ١٩٩٦ : ٣٠٧)، ومن خلال البيانات تبين إنَّ معاملات ارتباط درجات فقرات المقياس جميعها دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستغراق المعرفي ودرجة المجال

ت	الكفاءة الذاتية		ت	الشغف للمعرفة		ت	التدفق للمعرفة	
	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال	معامل ارتباط الفقرة بدرجة مقياس		معامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال	معامل ارتباط الفقرة بدرجة مقياس		معامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال	معامل ارتباط الفقرة بدرجة مقياس
1	.272	.283	18	.579	.483	33	.499	.483
2	.385	.295	19	.558	.293	34	.435	.327
3	.401	.311	20	.572	.393	35	501	.399
4	.232	.301	21	.534	.443	36	.567	.501
5	.178	.211	22	.393	.229	37	.524	.498
6	.309	.213	23	.479	.378	38	.570	.488
7	.306	.311	24	.566	.397	39	.593	.502
8	.448	.332	25	.576	.488	40	.580	.497
9	.428	.298	26	.531	.344	41	.500	.483
10	.335	.342	27	.560	.501	42	.469	.388
11	.210	.311	28	.465	.298	43	.512	.501
12	.391	.281	29	.500	.399	44	.373	.299
13	.398	.302	30	.532	.499	45	.327	.302
14	.416	.305	31	.411	.382	46	.480	.420
15	.379	.299	32	.366	.298	47	.393	.310
16	.320	.322						
17	.426	.323						

علاقة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس .يقوم هذا النوع من الصدق على إيجاد العلاقة الارتباطية لدرجات أفراد العينة بين كل مجال من مجالات المقياس والمجالات الاخرى للمقياس، ولتحقيق ذلك تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أن جميع الارتباطات دالة عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)جدول يبين علاقه المجالات بعضها مع بعض وبالدرجة الكلية

مجالات الاستغراق المعرفي	الكفاءة الذاتية	الشغف للمعرفة	التدفق للمعرفة	الدرجة الكلية
الكفاءة الذاتية	1	.383	.355	.732
الشغف للمعرفة		1	.384	.844
التدفق للمعرفة			1	.,355
درجة الكلية				1

الثبات: يشير الثبات الى الاتساق الداخلي في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (Malaney& Ward,1980:60) ويعني الثبات الاتساق في مجموعة درجات فقرات

المقياس يفترض ان تقيس ما يجب قياسه اذ ما تكرر تطبيقه على العينة نفسها مع تساوي الشروط والظروف نفسها (Baron,1977:418) وقد استخرج معامل الثبات بالطرق الآتية

- طريقة إعادة الاختبار:Test- Retest Method

تعد طريقة إعادة الاختبار من الاساليب المهمة في حساب ثبات الاختبار اذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج بوجود فاصل زمني ويسمى ب الثبات الخارجي ويتلخص هذا الاسلوب في إجراء الاختبار على عينة من الأفراد، ثم يعاد تطبيق الاختبار على العينة نفسها وفي ظروف مماثلة بعد مضي مدة زمنية تتراوح بين (١٤-٢١) يوما بين الاختبار الاول والاختبار الثاني. ثم يحسب معامل الارتباط بين الاختبارين، ويسمى معامل الثبات(احمد, ١٩٨١:٦١) ولغرض التحقق من ثبات الاستغراق المعرفي بهذه الطريقة طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونه من (٥٠) طالبا وطالبة، ثم اعيد التطبيق بعد اسبوعين من اجراء التطبيق الأول على العينة نفسها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين، فوجدت الباحثة ان معامل ارتباط بيرسون يبلغ (٠,٨٣)، وهو مؤشر جيد على استقرار اجابات الطلبة على مقياس الاستغراق المعرفي مما يؤكد ان المقياس يتمتع بثبات جيد اذ يعد معامل الثبات مقبولا في الدراسات الوصفية كلما كان يساوي او اكبر من (٠,٧٠) (Lindquist,1950:51).

- معادلة ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق الداخلي اذ تُعطي فكرة عن اتساق الفقرات مع بعضها ومع كل فقرة بصفة عامة، أي انه يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (Thorndik&hagenm,1977:78) إذ قامت الباحثة باستخراج ثبات مقياس الاستغراق المعرفي استخدام معادلة ألفا كرونباخ لذا اختيرت (٤٠٠) استمارة التحليل الاحصائي، وتم استخراج معامل الثبات ، وبلغ (٠,٨١). وهو معامل ثبات جيد يُشير الى التجانس الداخلي لفقرات المقياس.

مقياس الاستغراق المعرفي بصورته النهائية :يتكون مقياس الاستغراق المعرفي بصيغته النهائية من (٤٧)فقرة ، ملحق (٨) ، وامام كل فقره منها تدرج خماسي للإجابة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا تنطبق علي نادرا ،لاتنطبق علي ابدا) يطلب من افراد العينة اختيار احد هذه البدائل عند الاجابة، وموزع على وفق (٣) مجالات مرتبة بشكل مقصود وبالتوالي فأعطيت الفقرة من (١-١٧)المجال الكفاءة ، والفقرات من (١٨-٣٢) لمجال الشغف والفقرات من (٣٣-٤٧) مجال التدفق ، وبذلك فان اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس (٢٣٥) ، واقل درجة يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس (٤٧) ، وان الوسط الفرضي (١٤١) درجة، وبهذا اصبح المقياس جاهزا للتطبيق على

عينة البحث النهائية المكونة من (٥٤١) وتم تطبيقها ، وتوزيعها على الطلبة، ولكلا الجنسين(ذكور – اناث) والتخصص (العلمي والانساني).

فصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها.

التعرف على الاستغراق المعرفي لدى طلبة الجامعه .ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الاستغراق المعرفي على عينة البحث والبالغ عددها (٥٤١) طالبا وطالبة، وتشير النتائج بأن الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث بلغ (١٤٩,٨٤٦)، وانحراف معياري قدره (٢٤,٦٧٤) وللتعرف على دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الحسابي، والوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٤١) ، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، وعند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس مع الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ظهر أن الوسط الحسابي للعينة يتفوق على الوسط الفرضي وعند اختبار دلالة هذا الفرق وجد بأنه دال احصائياً اذ بلغت القيمة التائيه المحسوبة (٨,٣٣٨) وهي اكبر من الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجه الحريه (٥٤٠) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على مقياس الاستغراق المعرفي

عدد افراد العينه	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التالية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
٥٤١	١٤٩,٨٤٦	٢٤,٦٧٤	١٤١	٥٤٠	٨,٣٣٨	١,٩٦	داله

يتبين من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (٨,٣٣٨) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وان متوسط العينة (١٤٩,٨٤٦) اكبر من المتوسط الفرضي وهذا يدل على ان افراد العينة لديهم استغراق معرفي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق وجهات نظر تكامليه ان الاستغراق المعرفي احد المهارات المعرفية وجوهر التعلم الذي يجعل الطالب يسعى بكل حماس ومثابرة الى اكتساب المعارف والعمل على استثمار كل الطاقات والتركيز في المهام التعليمية ,فمن خلاله يتم الجهد المبذول وحالة الاندفاع نحو التعلم والالحاح في اكتساب المعرفة والتعمق بها ,ومما لاشك فيه ان الاستغراق المعرفي كي يتحقق لابد من شروط تصل بالطالب الى مستويات عليا في اكتساب المعرفة ولايتحقق الابوجود العناصر التي تعمل على رفع المستوى المعرفي لدى طلبه الجامعة ,فالتدفق النابع من حالة التغلب على التحديات الي يواجها هؤلاء الطلبة في اثناء دراستهم عن طريق الدراسة والتركيز على النشاط والتحكم بمشاعرهم وايضا الاستمتاع بما يقومون به من عمل ودراسة كونها تتناسب مع قدراتهم العقلية ، اذ اصبحوا يمتلكون مهارات تفكير مختلفة نتيجة لما تلقوه من تعليم ومن مساقات تدريسية متنوعة، وكذلك فأن الطلبة في المرحلة الجامعية تكون أغلب موادهم الدراسية تتطلب انتباه وتركيز تام على

النشاط الذي يقومون به وهذا يؤدي إلى استغراقهم ، وهذا التدفق ينشأ من عدة عوامل منها الحرية العلمية والفكرية التي يتمتعون بها الطلبة من خلال اقامة العلاقات الاجتماعية في المؤتمرات الثقافية والندوات واقامة المعارض داخل الجامعة وغيرها من النشاطات العلمية الاكاديمية التي تحفز التدفق ، وان المناخ الجامعي وما تحويه القاعات من برامج تقنية متطورة تمكنهم من زيادة انجازاتهم الاكاديمية ورضاهم عن تعلمهم وأشار Gsikszentmihalyi جكسنتميهالي إلى الافراد الذين لديهم تدفق المعرفي يميلون ويفضلون الفرص الصعبة التي تحفزهم وتشجع نموهم المعرفي وتثير انتباههم وتركيزهم ،والوصول إلى استغراقا كليا في النشاط الذي يؤديه ، ومن ثمُ هذا الاستغراق يولد لديهم استمتاع بالإداء وايضا يشعرون بمستوى عالً من التقدير الذاتي (Gsiksentmihalyi 2008:88-89).

وفقاً لنظرية باندورا إنّ الكفاءة الذاتية هي شعور الفرد بقدرته على أداء سلوك ما ، وإن الحاجة لشعوره بالكفاءة تجعله يقوم بنشاطات متنوعة ويمكن ان تنتهي بالنجاح ، أو الفشل ، وأن هذه الحاجة تجعل الفرد يقوم بتأدية مختلف النشاطات ويحاول بذل جهد اكثر فيها لغرض اظهار كفاءته وفعاليته ، فالنجاح مؤشر إيجابي وهو مرتبط في الشعور بالسيطرة والتحكم ، إذ يشير إلى ان ادراك الفرد لنجاحاته يولد لديه شعوراً ايجابياً وشعوراً بكفاءته الشخصية وهي التي تعزز فاعليته اذ كلما ارتفع دافع الكفاءة لدى الفرد فان ذلك يولد لديه شعور ايجابي يحفزه ويشجعه على المثابرة في ممارسة سلوك ما الغرض تحقيق التفوق وبذلك تزداد دافعيته واستغراقه في التعلم وبما أنهم في مرحلة عمرية يستطيعون التحكم فى افكارهم لذلك فأن الكيفية التى يفكرون ويشعرون بها تؤثر في الكيفية التي يتصرفون بها ، فكلما زاد احساسهم بالكفاءة كلما زاد الجهد والمثابرة وزاد استغراقهم وتعاملهم مع الانشطة الصعبة ، وبالتالي هذه تنمي لديهم افكاراً ايجابية واستقرار نفسي يؤثر على المستوى العلمي بشكل مباشر (bandura,1994:40) وفقًا لأنموذج (Vallerand et al,2003) فإن الشغف نحو نشاط ما يرتبط بالتفاعل بين كل من النشاط والفرد والبيئة؛ لأنه من المرجح أن يصبح النشاط شغوفا إذا كان يسمح للشخص بتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية في إطار البيئة، فإذا كان شخص ما يشارك بحرية في نشاط يسمح له بكسب المهارات والشعور باستغراقه ، ويوفر فرصا لتكوين الصداقات والانخراط في تفاعلات اجتماعية مفيدة، فعندئذ يمكن أن يصبح هذا النشاط شغفا ، وهذا يعني أن الفرد ذا المستوى المرتفع من الشغف نحو نشاط ما يستثمر وقته وطاقته من أجل تلبية الحاجة النفسية للاستقلالية والكفاءة والارتباط (Vallerand et al,2003:64) واتفقت نتائج هذه الدراسة الحالية مع دراسة (خالد ٢٠٢١)الى وجود استغراق معرفي عند الطلبة .

الاستنتاجات :

١- يعد مفهوم الاستغراق المعرفي من المفاهيم التي لها تأثير كبير في دافعيه الطلاب نحو التعلم ,اذ جعل الطلبة اكثر نجاحا وانجازا وتحقيق الابداع والكفاءة فالاستغراق يعزز الجوانب الإيجابية لدى الطلبة وتحقيق الرفاهية ويمثل استمتاع الطلاب بدراستهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو الدراسة ومقدار الوقت والجهد الذي يبذلونه في دراستهم .

التوصيات :

١- تعزيز الاستغراق المعرفي من قبل المراكز الارشادية المتواجدة في الكليات عن طريق اقامة ورش ودورات .

المقترحات :

١- اجراء دراسة عن الاستغراق المعرفي لدى عينة بحثية اخرى كأن تكون المرحلة المتوسطة اوالثانوية

٢- اجراء دراسة لربط الاستغراق المعرفي بمتغيرات اخرى (التحكم بالذاكرة -التفكير المستدام)

المصادر :

- بدر سالم، عيسى وعماد غصاب، عبابنة (٢٠١٠) : **مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي** دار المسيرة للنشر والتوزيع. ، عمان الاردن
- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) : **مناهج البحث في العليم السلوكية** ، الانجلو المصرية ، القاهرة.
- عربيات، أحمد عبد الحميد عبد الهادي ي. . (٢٠٠١)، **بناء برنامج ارشادي لتتكيف مع الحياة الجامعية** في الجامعة الأردنية في رسالته دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية تربيه قسم الارشاد النفسي
- فرج ، صفوت (١٩٨١) : **القياس النفسي ط ١** ،دار الفكر العربي القاهرة، مصر.
- الفيل ،حلمي محمد حلمي(٢٠١٤) **الاسهام النسبي الاستراتيجيات التعلم العميق السطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج المعرفي** لدى طلبه المرحلة الإعدادية، المجلة العربية لدراسات الانسانية ، مجله(٢٤) العدد (٨٣) ، مصر
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ١،دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان
- موسى، سالم, (٢٠١٤): التحيزات المعرفية والتصديق الزائف- https://middle-east-online.com .
- AllensM.J8yen. w.m (1996). Introduction to measurement theroy. California, Book Code.

• Bandura, A. (1994) "**Self-efficacy", In V.S. Ramachaudran (Ed), Encyclopedia of human behavio**r, No. 4.

• Bandura, A. (1994) "**Self-efficacy: The exercise of control**." **Standford University, New York**. I. Free man and company

• Bandura, A. (1997):**Self-effica control. W.H. FreemanNewYorktheexercise** of

• Barnes,S, Pressey,A & Scornavacca,E (2017). **Mobile Ubiquity: Understanding the Relationship between Cognitive Absorption, Smartphone Addiction and Social Network Services**, Journal of Computers in Human Behavior,90.

• Baron, AP (1977): **prychology) Understanding behaviour (2) ed, Hoit s'anders..**

• Brooks, S., & Longstreet, P. (2015). Social networking's peril: **Cognitive absorption, social networking usage, and depression. Cyberpsychology ،Journal of Psychosocial Research on Cyberspace**e(P2015-4).

• Carver ,CS & Scheier, MF(1987).Dispositional **optimism and physical weel- being :The influence of generalized outcome expectancies on health . Journal of Personality, 55 (2),196-210**

• Carver ,CS & Scheier,MF(1987).**Dispositional optimism andphysical weel-being :The influence of generalized outcomeexpectancies on health** . Journal of Personality,55(2),196-210.

• Carver, C. S. (2003). **Self-awareness. In Leary, M. R., & Tangney, J. P. (Eds.), Handbook of Self and Identity** (pp. 179-196). New York: Guilford Press.

• Carver, C. S.(2012).**Self-awareness .In M, R. Leary & J. P. Tangney (Eds),Handbook of self and identiry (2nd ed .,PP.50-68). New York , NY: Guilford Press.**

• Carver, C. S., & Scheier, M. F. (2012). **Perspectives on Personality (7th ed.).** Pearson Education.

• **Carver,,C.S**.(2012).Self-awareness .**In M,R.Leary & J.P.Tangney (Eds),Handbook of self and identiry** (2nd ed .,PP.50-68). New York ,NY:Guilford Press

• Carver,,C.S.,Blaney,P.H., &Scheier,M.F.(2003). Reassertion and giving up**: the interactive role of self –directed attention and outcome expectancy. Journal of Personality and Social Psychology**, ,185-187.

• -Carver,C.S.,& Scheier,M.F.(1978). **Self-focusing effects ofdispositional Self- consciousness, mirror presence,and audience presence.Journal of Personality and Social Psychology**,324-332.

• **Csikszentmihalyi, M., (2008): Flow, The Psychology of Optimal. Harper Collins, M., Experience, Book of the.**

• Çuhadar, C. (2013). **Examining university students' cognitive absorption levels regarding to web and its relationship with the locus of control.** Turkish Online Journal of Distance Education, (42-55).

• **Dannii,Y.,Samuel ,m.,Y& Christine ,W.,Y(2015).Brief report:Attention to positive information mediates the relationship between hope and psychosocial well-being of adolescents. Journal of Adolescence(253-257**

• Ebel, RL. (1972): **Essentials of educational measurement. New Jersery: Prentice Hall.**

• Fredericks, J. A., Blumenfeld, P. C. & Paris, A. H. (2004)**:School Engagement: Potential Of The Concept, State Of The Evidence.** Review Of Concept, State Of The Evidence, Review Of Educational Research, 74 (1), (PP. 59-109).

• Lindquist, E. E(1950): **Educationat measuremant washington, American Council on Education.**

• Ljubin-Golub, T., Rijavec, M., & Jurcec, L. (2018): **Flow in the Academic Domain: The Role of Perfectionism and Engagement. The Asia-Pacific Education Researcher**, 27(2), 99-107

• Meece, J., Blumenfeld, P. C., & Hoyle, R. H. (1988): **Students' goal orientation and cognitive engagement in classroom** activities.(Pp504-513)

• Nakamura, J., & Csikszentmihalyi, M. (2006): **The Concept of Flow. In C. Snyder, & S. Lopez (Eds.), Handbook of positive psychology (pp.** 89-105). New York: University Presse.

• Ryan, R, &Deci, E. (2003): **On assimilating dents of the self**

• Tajanag, L, Majda, R, Lana, J, (2018): **flow in the Academic Domain: The Role of Perfectionism and Euggement**, No. 2, 18

• thorndike,R.L. Hagen, p1977) **measurement and Evaluation in psychology education, New york: John Wily Sousi**

• Vallerand, R. (2015). The Dualistic Model of Passion: **Theory, research, and implications for the field of Education. In W. C. Liu, C. K. J. Wang, & R. M. Ryan (Eds.).** Building autonomous learners (pp. 31-58). Singapore: Springer.

• Vallerand, R. (2015). **The Dualistic Model of Passion: Theory, research, and implications for the field of Education. In W. C. Liu, C. K. J. Wang, & R. M. Ryan (Eds.).** Building autonomous learners (pp. 31-58). Singapore: Springer

• Vallerand, R. J., et al. (2007). **On the role of passion for work in burnout: A process model.** Journal of Personality, 75(3), 505-534

• Vallerand, R. J., et al. **(2007). On the role of passion for work in burnout: A process model.** Journal of Personality, 75(3), 505-534

• Vallerand, R., & Verner-Filion, J. (2020). **Theory and Research in Passion for Sport and Exercise. In G. Tenenbaum, R., C. Eklun (Eds.).** Handbook of Sport Psychology, 4th (206-229). John Wile & Sons, Inc.

• Vallerand, R., Blanchard, C., Mageau, G., Koestner, R., Ratelle, C., Le'onard, M., ...& Marsolais, J. **(2003). On obsessive a harmonious passion. Journal of Personality and Social Psychology, 85, 756-767. https://doi.org/110.1037/0022-3514.85.4.75**

• Vallerand, R., Paquet, Y., Philippe, F. & Charest, J. **(2010). On the role of passion for work in burnout:** A process model. Journal of Personality, 78, 289-312.

• Wang, M. T., Willett, J. B., & Eccles, J. S. (2011). **The assessment of school engagement: Examinin dimensionality and measurement invariance by gender and race/ethnicity**. Journa l of School Psychology, 49(4), 465

• Wara, E., Aloka, P. J., & Odongo, B. C. (2018). **Relationship between Emotional Engagement and Academic Achievement among Kenyan Secondary School Students.** Academic Journal of Interdisciplinary Studies, (108-118). TAIWAN.

• Willms, J. D. (2003). **Student engagement at school: A sense of belonging and participation; Results from PISA2000. Retrieved** from for international student assessmentpisa/33689437.pdf

• Wilson , B.(2002)**: A Study Of Factors Promoting Success In Computer Science Including Gender Differences Computer** Science Education, P32.